محاك سر

د.نرمين يوسف الحوطي

الحب.. خالد

نعم حب الكويت خالد في قلب كل كويتي، تلك الكلمات كانت نهاية حديثي مع زميلي بو مرزوق، خلال اتصال هاتفي معه وأنا في حالة من التعاسة والحزن بسبب الأوضاع التي نعيشها في هذه الأيام سواء على الصعيد العملي أو الدنيوي.

كان الاتصال بدايته رسالة قمت بإرسالها إليه عن طريق الهاتف المحمول مساء الأحد الماضي أطلب منه الاتصال بي ضروري إذا كان متواجدا في الكويت، وبالفعل بعد 5 دقائق وجدت هاتفي يدق وإذ به بو مرزوق، في بداية الحوار ومن غير سلامات ولا حمد لله على السلامة لأنني على علم بأنه كان خارج الكويت، حيث قمت على الفور بسرد شكواي لعلمي بضيق وقته، وأخذ يصغي إلي دون أي تعليق وعندما انتهيت قام بالرد السريع والمقنع كعادته من خلال تلك الكلمات.. حب الكويت خالد، وهنا انتهت المكالمة على الوعد بأننا سنجلس في وقت قريب طبعا في الدوام لبحث بعض الحلول على الأقل فيما يخص عملي.

وبعد انتهاء المكالمة والانفراد بشخصي والتفكير في كلمات بو مرزوق أن حب الكويت خالد، وترديدها كما لو أنها أصبحت أغنية بالفعل وجدت قلبي يخفق مع ترديد ذكر اسم الكويت، وأعتقد أن هذا ليس شعوري أنا فقط بل شعور كل كويتي يعشق أرض هذا الوطن، ولكن السؤال هنا: لماذا يحاول البعض تنفيرنا من وطننا، ويحاولون دفعنا لمغادرته والابتعاد عنه؟ عفوا عزيزي القارئ لا تتسرع بالإجابة أن ذلك ضعف في هذا الحب، لا أعتقد لأن من ينفر أو يغادر مازال يعشق كل حبة رمل على هذه الأرض، ولكن من يبعد يفضل البعد لتصبح صورة حبه الخالد جميلة ولا تتشوه ممن يريد تشويها، وفضل أن يعيش ويبقى مع ذكريات حبه دون أن يشوهه أحد.

بالأمس كان أجدادنا وآباؤنا ينادون بالحرية والتقدم والبناء، وبعدما أصبحنا رمزا للقوة والحرية أتى البعض يريدون أن يمزقوا ويهدموا ما وصلنا إليه، فتارة نجدهم يقولون لا للاختلاط، وتارة أخرى يقولون لبس الحجاب، وتارة ثالثة يسمحون للإناث بالانتخاب، ويقولون لا لعمل المرأة بعد الساعة السادسة مساء، وتارة ينادون بالسماح للمرأة بالعمل والمساواة مع الرجل، هذا غير ما نراه ونسمعه عن وسائط لبعض من لا يستحقون الكراسي والدرجات وللأسف نجد في النهاية أن من يساعدهم هم بعض من ينادون باسم الدين وهم للأسف لا يعرفون مبادئ الدين الإسلامي كل هذا تذكرته من كلمات بو مرزوق، عندما قال: حب الكويت خالد.

الآن وأنا أكتب لكم هذه السطور تأكدت أن الهروب ضعف وهذا ما يريده من يريدون تمزيق الكويت وهدم حضارتها، فإذا لم يقاوم كل منا ويقف بوجه هؤلاء البعض كما كانت وقفتنا أثناء الغزو الغاشم سيصبح هؤلاء البعض قوة بل يتحكمون في زمام الأمور، لذا فإنني اليوم أبعث رسالة حب الكويت الخالد إلى كل كويتي كي يقف أمام هؤلاء ليصد كلماتهم وتفكيرهم، ولابد على كل من يعشق الكويت أن يتحلى بالصمود أولا، والبناء ثانيا ليصبح هذا الحب خالدا على الدوام.

□ □ □

كلمة وما تنرد: إلى من قام على تجميع كتاب «المبدعون في الكويت» بداية أقول لهم عساكم على القوة على هذا العمل الطيب ولكن ألفت انتباهكم إلى أن هناك كثيرا ممن لم تذكروا أسماءهم في كتابكم قدموا الكثير للكويت، وهذا يعترض مع الأمانة العلمية، ولا أعلم كيف حصلتم على جائزة الكويت الإلكترونية رغم تناسيكم الكثير من أسماء أبناء هذا البلد الذين بالفعل لهم بصمة مثل من ذكرتموهم.

atach_hoty@hotmail.com

رياح التفاؤل

م.ضاري محسن المطيري

هموم «الليبرالية»

يا ترى لو قلنا لليبرالي اكتب لنا أمانيك، ودونها لنا في مذكراتك، فماذا ستكون هذه الأماني؟ وكيف ستكون؟ لا شك أن لكل قوم هموما تقلق مضاجعهم، وآمالا يعيشون بها، وطموحات يحيون لأجلها.

وها هي محاولة جادة مني، لأكتب عن طموح وهموم الليبرالية في العالمين الإسلامي والعربي، بعد تسجيلي لأكثر مطالبهم، وتوثيقي لأبرز أطروحاتهم، دون أن أفتري عليهم بزيادة أو نقصان، (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)، فكل ما سأكتبه قد كتب قبلي بأيديهم في صحافتنا المحلية والعالمية دون أدنى حياء أو خجل، بأقلام ليبرالية صرفة وعبر شخصيات تغريبية حتى النخاع.

والأماني هي كالتالي: «أولا وقبل كل شيء، يجب أن تكتب هذه الأماني دون البدء بالبسملة أو الثناء على الله عز وجل أو الصلاة على النبي ﷺ حتى لا نكون وكأننا في خطبة جمعة، وألا تكتب أو تقرأ أيضا في مناسبة إسلامية فضيلة فتحدث المفاصلة بين المسلم وغيره، ومن أبرز الأماني التي تمنع تعكير الأمزجة ألا تقطع لقطات التقبيل والضم في الأفلام السينمائية المعروضة، وأن يسمح بلباس المايوه، وأن تختلط المقاعد الدراسية للطلاب والطالبات، وأن تمنع المرأة المنتقبة من قيادة السيارة، وتمنع أيضا من دراسة الطب، وبالمرة من الجامعة بكل فروعها وفصولها، وأن يسمح بالخمور في الفنادق والطائرات، وأن يقتصر الوعظ في المساجد، وأن تغلق حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وبالمرة يسكرون كلية الشريعة، ويا ليت أن يلغى أيضا تدريس مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم من المدارس من الأساس، وكذلك من الأماني الحثيثة أن يلاحق كل من يشتبه به بمزاولة العمل الخيري أو حتى الدلالة عليه».

حلم تحقق وحلم آخر بالطريق: قبل أكثر من 10 أعوام زارنا في منطقة العارضية الشيخ د.بسام الشطي ليلقي محاضرة دينية في أحد الدواوين، وكان مما ذكر وفقه الله فكرة إيجاد قناة إسلامية تنشر الفضيلة في مقابل ما تنشره بعض الفضائيات من رذيلة، ومازلت حينها أذكر كيف قلبت تلك الفكرة في رأسي قليلا لأستخلص بعدها انها فكرة لا تعدو أن تكون ضربا من الخيال، وسبحان الله تمضي الأيام والليالي ويتحقق الحلم الذي طالما انتظرناه، لتخرج قناة المجد بكامل باقتها التي تخاطب جميع الفئات العمرية والفكرية، ثم تتبعها القنوات الإسلامية الأخرى التي عجزت عن اللحاق بشيء من ركابها، بالطبع أستثني من ذلك قناتي «الدليل» و«صفا» اللتين أبدعتا أيما إبداع.

والسؤال هو: هل ستتحقق أمنية أخرى لا تقل عنها أهمية؟ وهي ضرورة استحداث قناة إخبارية متخصصة بطابع محافظ ونظرة إسلامية، لاسيما في ظل التشويه المقصود للمعلومة المنقولة عبر قنوات إخبارية عربية للأسف الشديد، والتي اتبعت بذلك النهج الكذوب القنوات الإخبارية الغربية التي جعلت من الضحية مجرما، ومن الغاصب حملا وديعا، فلذا كم أتمنى أن ترى النور تلك القناة الإخبارية الإسلامية لتحل محل تلكما القناتين الإخباريتين، فالأولى شقت الشارع العربي والإسلامي، وقسمته إلى خائن ومناضل بمقياسها الخاص، والثانية أتت لترقع الموقف فأعمته للآخر، فصارت تعرض الفراولة المحترقة في غزة مرجعة سبب احتراقها للمقاومة الفلسطينية، في الوقت نفسه الذي كان يعيش فيه سكان غزة تحت القصف الدامي، فصنعت بذلك ما لم يصنعه الغرب نفسه بكل وقاحة.

dhari0395@hotmail.com

وجهة نظر

عبدالعزيز الكندري

«الهدامة».. تستحق التكريم

«الهدامة» عبارة عن مسلسل تاريخي تم عرضه في شهر رمضان المبارك، وهو من تأليف الروائي المبدع هيثم بودي ومن إخراج محمد دحام الشمري، ويتناول فترة زمنية من تاريخ الكويت والممتدة من 1932 إلى عام 1961، وقد تعرضت الكويت لأمطار غزيرة أدت إلى هدم العديد من البيوت ويقال إن المتضررين من هذه الأمطار حوالي 18 ألف إنسان، ويذكر أن من أكثر الأماكن تضررا دروازة عبدالرزاق وقصر نايف وحتى أن الامطار نزلت 3 أضعاف الأمطار التي كانت تهطل في العام الواحد، وقد تميز المسلسل بطرحه الراقي الذي لا إسفاف فيه، وتميز عن باقي المسلسلات الرمضانية، والتي كانت لا تخلوا من مشاهد الحزن والكآبة وضيقة الخلق، فقد تميز مسلسل «الهدامة» عن باقي المسلسلات وبكل جدارة.

وقد نشرت جريدة القبس في العدد 13045 دراسة أعدت من قبل «آراء للبحوث والدراسات» حول ما يفضله المشاهد، والعينة كانت من 800 مشاهد نصفهم من الكويتيين والنصف الآخر من المقيمين وتم اختيارهم بشكل عشوائي، وحل مسلسل «الهدامة» في المركز الثاني للكويتيين وبنسبة 9٪ من المشاهدين، هذا مع حداثة تجربة الكاتب في مثل هذه المسلسلات التاريخية أما عمالقة التمثيل، وإن كان هناك عزوف عن المشاركة أو قلة الممثلين الكويتيين في مسلسل «الهدامة»، فأنا على يقين أن العديد من الممثلين يعضون أصابع الندم بسبب عدم مشاركتهم في هذا العمل، والذي كان غير عادي في الإخراج والتصوير والعرض، وأعتقد أنه في المستقبل سيكون هناك تسابق على المشاركة فيما يقدمه الكاتب المبدع هيثم بودي.

وأعجبني كثيرا ما قاله أخي الأكبر الكاتب خالد ساير العتيبي عندما قال عن مسلسل «الهدامة» كلمات تكتب بماء الذهب فقد قال «وبكل تجرد.. أستطيع أن استثني مما سبق عملا تلفزيونيا واحدا هو «الهدّامة» الذي يقوم على رؤية واضحة وهي استثارة قيم الماضي في إطار فني راق، وبلغة بصرية جميلة في الألوان وزوايا التصوير، وكذلك في لغة النص والحوار التي قامت على تهذيب عال خال من الشتائم والعنف، فتحية لأخي الكاتب والأديب.. هيثم بودي وللمخرج الرائع.. محمد دحام ولفريق العمل.. الذي أثبت حقبة وحقيقة تاريخية بأن الكويت بلد بناه الأجداد بكفاح لا صدفة فيه كما يردد الحاقدون من عربنا».

وللكاتب بودي مجموعة روائية كبيرة وهي «النخيل» وهي عبارة عن مجموعة قصصية، و«الطريق إلى كراتشي» تتحدث عن أحداث حقيقية لبحارة كويتيين فقدوا في الهند قبيل الحرب العظمى الثانية 1938 وحائزة على جائزة الإبداع العربي بالشارقة عام 2006، و«الصالحية» وتحتوي المجموعة على 12 قصة متنوعة مهداة إلى الأجيال الصاعدة والناشئة، و«الدروازة» وتتحدث عن الطاعون الذي أصاب الكويت عام 1831، و«الفنار» وتتحدث عن حقبة عام 1982، وكل هذه الأعمال تستحق أن تكون عملا فنيا سواء كان سينمائيا أو دراميا، وهي بحاجة بالدرجة الأولى إلى جهات راعية وداعمة وخاصة من القنوات الفضائية الجديدة الصاعدة كتلفزيوني الوطن والراي، لأن لديهما من الإمكانات الشيء الكبير، والكاتب وحدة لا يستطيع القيام بكل هذه الأعمال، وكما في «اليد الواحدة لا تصفق»، اعتقد أن مسلسل الهدامة يستحق الإشادة والتكريم.

akandary@gmail.com

الحرف 29

ذعار الرشيدي

اسألوا السعدون قبل أن تسقطوا الديون

لا أكره في حياتي قدر كراهيتي لقراءة تحليلات الخبير الاقتصادي جاسم السعدون، وقابلته قبل 4 أشهر وقلت له «ما يضيق خلقي إلا تحليلاتك» ليس لأن تحليلاته خاطئة أو غير دقيقة بل لأنها تصور واقعا لا نريد نحن أن نراه كمواطنين، وكلما قرأت تحليلا من تحليلاته وخاصة تلك التي يستشرف بها مستقبل اقتصادنا منشورا في صحيفة اشيح بوجهي بعيدا وأنتقل من الصفحة التي تنشر تحليله إلى صفحة «حظك اليوم»!

في العام 2007 قال في ندوة أقامها تحت عنوان «بورصة الكويت آفاق وتطلعات «ان سوق الكويت للأوراق المالية سيدخل قريبا دورة تضخمية ضارة وأن أسعار الأسهم تتجه إلى صعود لا يقابله إنتاج تشغيلي حقيقي لكثير من الشركات، يومها أشحنا بوجوهنا وعيوننا معلقة على السهم الأخضر وصدقنا الاخضرار الكاذب ولم نلتفت لتحذير السعدون المنطقي.

قبل الأزمة المالية بنحو ستة اشهر قال السعدون ان أرقام الاقتصاد الكويتي وردية ولكن مخرجاته ضعيفة، لم يتلفت له لا تاجر ولا وزير ولم ينتبه لتحذيره أحد، لماذا؟ لأننا لا نحب «الصج» وحدث ما حدث.

قبل عامين وتعليقا على المطالبات بإسقاط القروض وشراء الحكومات لديون المواطنين قال بالحرف الواحد «ابنوا بلدا ولا تحاولوا شراء ود الناس»، طبعا ولأننا نريد الحكومة أن تشتري مديونياتنا فلم نرد على تصريحه سوى بكلمة «الله يهديك» رغم أنه أوضح أن البلد بحاجة إلى كل فلس خلال الـ 15 عاما القادمة لتوفير 300 ألف فرصة عمل لن نستطيع أن نحققها للأجيال القادمة فيما لو أن أموال الحكومة صرفت على شراء مديونيات بالمجان.

طالب الحكومة بأن تتعامل بعقلانية مع ديون الكويت المستحقة على العراق في لقاء مطول أجراه معه الزميل خالد الخالدي في صحيفة «الجريدة» وطرح خلال اللقاء ما يستحق أن يكون خارطة طريق بخطوط عريضة للخروج من كثير من أزماتنا وخاصة الاقتصادية.

جاسم السعدون لا يتحرك وفق أجندة سياسية ولا يميل لطرف على حساب آخر فهو شخص يتعامل مع أرقام وإحصاءات وقراءات تضمها معادلات حسابية، لا يجامل أحدا ولم أجد في أي مما قرأت له أو عنه خلال الأعوام الخمسة الماضية ما من شأنه أن يشير الى أنه مؤدلج أو صاحب مصلحة في أي اتجاه سياسي، ولكنه ولأنه يقول «الصج» فنحن لا نحب ما يقول.

نعم نحن على جميع المستويات الشعبية والرسمية لا نحب من يوقظنا من لذة أحلامنا ليصفعنا بواقعنا وبالدليل الرقمي الدامغ.

شكرا لك يا أستاذ جاسم ولكننا شعب لا يحب أن يستيقظ من عسل أحلامه، والأهم أننا ولا حكومتنا نحب «الصج» خاصة إذا كان الأمر يتعلق بدينار آت من رحم المجان.

ونصيحة لكل نائب مجلس أمة وكل وزير معني بإسقاط القروض عن المواطنين اسألوا جاسم السعدون قبل أن تقدموا على خطوة كهذه، اسألوه ولو من باب العلم بالشيء.

Waha2waha@hotmail.com

وتمنع

نافع كساب الظفيري

طلاب الجهراء بحاجة لمزيد من الاهتمام

عندما يكون الحديث عن انفلونزا الخنازير فإن الامر خطير جدا، ولا يستطيع انسان او حتى اي من الدول ان يجزم بأنه في منأى عن التعرض لتلك العدوى، فالجميع يعيش عصر العولمة التي قربت بين الادنى والاقصى وجعلت الدنيا كأنها قرية واحدة، وهذا هو الجانب السلبي الذي لا مفر منه نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات والتقنيات الحديثة في عالمنا اليوم، والجميع مدعوون لاتخاذ كل الاجراءات الاحترازية للحد من اخطار التعرض لمثل هذه الاصابات وتحقيق الامن الصحي للمواطنين.

اقول ذلك بمناسبة توافد ابنائنا من طلاب المدارس لبدء عام دراسي جديد، ولدينا ترقب وقلق طبيعي مثل كل الشعوب الاخرى، ونتابع باهتمام ما تصرح به منى اللوغاني الوكيل المساعد للتعليم العام عن حزمة الاجراءات الوقائية والاحترازية التي تتخذها الوزارة بالتعاون مع وزارة الصحة التي اقامت محاضرات وندوات توعوية لمديري المدارس والمعلمين والمعلمات، والارشادات والنشرات وعمليات تدريب المعلمين في مجالات الاسعافات الاولية وعن تجهيز 120 عيادة طبية في المدارس، اضافة لقيام المدارس بارسال رسائل توعوية لاولياء الامور، وسعدنا لتأكيد وكيلة التعليم العام على ان الاهتمام والتوعية الصحية والمحافظة على صحة الطلاب ستكون معيارا اساسيا في تقييم الادارة المدرسية والاعمال الممتازة كأحد عوامل التحفيز لتحقيق هذا المطلب.

وتؤكد وزارة التربية، وهي معنية بقطاع عريض وتعداد كبير من الطلاب، انها اتخذت كل الاجراءات الاحترازية بما فيها تجهيز المدارس بكل الوسائل الصحية، ونحن كمواطنين ننظر بتفاؤل حذر لكل هذه التصريحات والتأكيدات ونتمنى ان تكون النتائج مطمئنة للنفوس، وان تقترن هذه التصريحات بزيارات ميدانية لمسؤولي وزارتي التربية والصحة للمدارس والطلاب حتى يلمسوا مدى فاعلية هذه الاجراءات الاحترازية.

ونحن من اهالي منطقة الجهراء التي تضم شريحة عريضة من المدارس وتعدادا كبيرا من الطلاب نلمس عن قرب انه مازالت العديد من مدارس الجهراء لا تتوافر بها كل تلك الاجراءات الاحترازية التي اعلن عنها، ونتمنى على المسؤولين في «التربية» و«الصحة» ان يعطوا مزيدا من الاهتمام لمدارس وطلاب الجهراء واقرب شاهد على ذلك ان يقوموا بأنفسهم بزيارات ميدانية مفاجئة ليس معدا لها مسبقا لتلك المدارس وطلابها ليروا بأنفسهم كفاية تلك الاجراءات والاستعداد وعما اذا كان هناك فعلا تأهيل تدريبي للمعلمين والمعلمات ومديري هذه المدارس لتلافي اي تبعات من عدمه.

ففي وقت الظروف الحرجة او الصعبة او الازمات، لابد ان نكون جميعا على قلب رجل واحد، في تعاون قوي ومخلص بين المسؤولين والمواطنين، فنحن كمواطنين ايدينا ممدودة وعقولنا مفتوحة لأي تعاون للحفاظ على صحة ابنائنا الطلاب والمواطنين من التعرض لمثل هذا الوباء المسمى بانفلونزا الخنازير، وقانا واياكم شره، وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.